

التأخر اللغوي

محمد جمال سعيد

اخصائي تخاطب وتعديل سلوك

التأخر اللغوى

اول حاجه هنعرفها مع بعض يعني اي لغة اصلا؟؟؟

اللغة : هي عبارة عن نظام من الرموز يتفق علية في ثقافة معينة او بين افراد معينة ويتصف هذا النظام بالضوابط والتنظيم طبقا لقواعد محددة .

وتعد اللغة احد وسائل التواصل ، وقد تكون منطوقة او مكتوبة او لغة اشارة او طريقة برايل وتضم رموز من الاشكال الهندسية او اصوات وحركات ايقاعية يتفق عليها افراد الجنس الواحد سواء (بشر ،حيوانات ، طيور ،اسماك)

هنبدأ دلواقتى التاخر اللغوى

تاخر نمو اللغة عند الاطفال نتيجة لاسباب متعددة هي: الاعاقة السمعية والاعاقة العقلية ومتلازمة داون والاصابة الدماغية والتوحد والفقر والحرمان البيئى وعدم تحفيز اللغة عند الطفل او عدم احتكاكه باطفال او عدم تفاعل الاسره معاه وتركه لوحده اغلب الوقت .

تاخر نمو اللغة عند الاطفال: من الممكن ان ترتبط اضطرابات اللغة لدى بعض الاطفال بالاعاقة الجسمية والحسية مثل الشلل الدماغي او الصمم او التخلف العقلي ، وعندما يكون الطفل طبيعي ويعاني من مشكلة في اللغة ومن خلال معرفة الفروق الفردية يمكن ان نقول ان الطفل ذوى الاضطرابات اللغوية يعانون من المشكلات الاتيه بشكل اساسى :

1- مهارات اللغة التعبيرية

2- مهارات في فهم اللغة المنطوقة

3- ضعف في السمع

4- قله المهارات الحوارية

5- فهم محدود لمعاني الكلمات والمعاني بشكل عام

وبالاضافة الى ذلك فأن بعض الاطفال اصحاب اضطراب اللغة يواجهوا في حياتهم :

1- مهارات معرفية مقيدة

2- انماط غير سوية للغة

اسباب التأخر اللغوى:

*قصور في السمع لا يعطى الفرصة الكافية لتعلم اللغة
*الشلل الدماغي وهو يؤثر علي اكتساب اللغة وعدم القدرة علي استخدامها في التعبير
*اصابة المراكز الكلامية بتلف او ورم او التهاب وقد تكون اسبابها اثناء عملية الولادة او نتيجة حوادث في الدماغ
*(هناك اسباب اخرى للتاخر اللغوى) وهي :
1- اسباب نفسية واجتماعية داخل اسرة الطفل تعوق تطور لغته وشخصيته
2- التواصل مع الطفل باستعمال الفاظ مختصرة
3- عدم التواصل مع الطفل لغياب الام والاب خارج البيت

4- تأثير البيئة المحيطة على الطفل، مثل وجود خادمة لا تتحدث نفس لغته من شأنه إحداث تأخر لغوي لدى الطفل

5- حدوث تشوهات في الأسنان أو اللسان أو إصابة الطفل بالشفة الأرنبية أو بعض التهابات الحنجرة

6- اصابة الطفل بحرمان بيئى او التوحد

7- تداخل اللغات في التعامل مع الطفل وبالتالي يصعب علي الطفل التمييز بينهما لاكتساب النماذج اللفظية وقواعد النحو والصرف

آعراض تاخر النمو اللغوى:

1- عدم وضوح الكلام اي ان الطفل يعطي نغمة الكلام فقط ولا يفسر اي كلمة ينطقها .

2- قلة المفردات اللغوية فيعبر الطفل عن نفسة واحتياجاته بمفردات محدودة ويستعين باشارات اليد

3- عدم القدرة علي نطق الكلمات الكبيرة المكونة من 3 مقاطع مثل (كتكوت-كراريس)

4- التهتهة:هناك نوع من التهتهة تظهر بسبب عدم وجود حصيلة لغوية كافية فيلجأ الطفل الى التكرار وتردد الكلام

ملحوظة

عادة ما يصحب تأخر النمو اللغوى (صراخ وعصبية زائدة) لرغبة الطفل فى التواصل وعدم قدرته علي ذلك لعدم امتلاكة اللغة المنطوقة

مراحل النمو اللغوى :

المرحلة الاولي :(من4 : 6 اسابيع)

تصدر خلالها الاصوات بصورة غير مقصودة نتيجه تحريك الطفل للشفاه واللسان وغلق وفتح الفم وبهذا تصدر الاصوات بدون غرض وهي ليست اصوات تواصليه في طبيعتها وفي الغالب تاخذ هذه الاصوات في هذه المرحلة صورة البكاء ويقل التنفس اثناء البكاء وخلال ايام قليلة بعد الولادة تستطيع الام (المتمرسة) تمييز صوت بكاء الطفل من بين الاطفال الاخرين

المرحلة الثانية:(من 6 اسابيع : 4 شهور)

يبدأ الطفل في هذه المرحلة التحكم بشكل بسيط في صوته ويعبر به عن حالته الانفعالية وهما : المناغاة (السرور) او صراخ شديد (غضب) ويميل الي تكرار اصوات معينة مثل (اغ – ااااا- دادا) وتبدو هذه الاصوات بمثابة تسلية للطفل ،ويتوقف عن ممارستها عند سماع صوت اخر او ضوضاء او مداعبة احدا له ، ويضحك بصوت مرتفع وخلال الشهر الثالث يستطيع الطفل اصدار الصوت استجابة لحديث الام او اي حد يداعبه ، وخلال الشهر الرابع يمارس الطفل (المناغاة) حيث يكرر اغ ،ااغ، اغ ،غاغاغاغاغا، ام ام ام وهذا نوع من الاستمتاع الشخصي له.

المرحلة الثالثة: (من 4 : 7 شهور)

هذه المرحلة تتضمن اصوات استكشافية فهي اصوات ذات نغمات متغيرة وتحدث اثناء التنفس سواء الشهيق او الزفير وفي سن ال7 شهور يستخدمون الاصوات بطريقة غرضية فيطلقونها استجابة لاصوات الاخرين او لجذب انتباههم

المرحلة الرابعة :(من 7 شهور :10 شهر)

تبدأ اصوات الاطفال في هذه المرحلة تقترب كثيرا من الاصوت التي يسمعوها حولهم وتظهر من خلال التساؤلات والتعبير عن الفرح ، ويحرك راسة بحثا عن الاخرين ليتواصوا معه ويمد يده لياخذ الاشياء من الاخرين معني ذلك (انه يستخدم الاصوات للتواصل والتفاعل)ويحاولون في هذه المرحلة تتميز اصاتهم بالرطانة ويحاولوا الاستجابة لكلام الوالدين بأصوات ممثلة تتمثل في نماذج صوتية تخصهم

ملحوظه

تستطيع الام والمحيطين بالطفل في هذه المرحلة مساعدته

علي النمو اللغوى بالتعزيز الايجابي والتفاعل بالكلمات خلال الانشطة

المرحلة الخامسة:(من 11شهر :13 شهر)

يتطور نمو الطفل خلال هذه المرحلة بدرجه اكثر بحيث تمكنه من التحكم في اصواته فتقل الرطانة وتصبح محدودة وتقترب من كلام الكبار ويزداد اقباله على ممارسة الكلام ويختار ما يستطيع نطقة او استبدال الكلمات الصعبة بغيرها.

ملحوظه

في خلال تلك الفترة نجد قدرة الطفل علي فهم الكلام

تفوق قدرته علي التعبير بالكلام كثيرا

المرحلة السادسة:(من 13شهر : 18 شهر)

يظهر الطفل في هذه المرحلة قدرته علي فهم كثير من الكلمات خصوصا اسماء الافراد والاشياء المحيطة والتى يتعامل معها باستمرار وتبدا هذه المرحلة بكلمات قليله (من3: 5 كلمات)وتزداد الكلمات تدريجيا مع استمراره في استخدام الرطانه وحتي يصل الى(18 شهرا) يصل عدد الكلمات التى يعرفها (حوالي 50 كلمة) ويسطيع الطفل تنفيذ الاوامر والاشارة الى الاشياء او الذهاب لاحضارها والبحث عنها اذا لم يراها مباشرة.

المرحلة السابعة :(من 18شهر :24 شهر)

ينشغل الطفل في هذه المرحلة بالحركة والتجول ف المنزل لاستكشاف ما حوله ويفضل هذا عن التواصل مع الاخرين ومع ذلك فتقل اصوات الرطانه كثيرا وتحل محلها الكلمات الحقيقية مع بدء استخدام الجملة المكونة من كلمتين بشئ من الوضوح ويزداد عدد الكلمات التى يعرفها ويمارسها تصل الى 100 كلمة وتنمو بصورة سريعة لتقترب من ال300 كلمة في نهاية العامين وبداية العام الثالث وعندما يتم ال24 شهرا يبدا ان يشير الى الاشياء حولة باسماؤها(كلب،قطة،حصان ،بابا ،باب،بابا برا)

ملحوظة

في اول هذه المرحلة تكون اللغة التعبيرية

بطيئة بسبب المشي والتسنين

المرحلة الثامنة:(من 24 : 36 شهرا)

يتطور النمو العقلي للطفل خلال هذة المرحلة بصورة تمكنة من بناء المكعبات (من 4 قطع) ويطابق بين الشئ وصورته ويظهر اهتمامه بالكتب ويحاول ان يمارس الكلام بجمل من 3 كلمات ويحاول تصحيح كلامه من فترة لاخرى وتنمو عنده مراعاة القواعد اللغوية مثل (زمن الفعل) (وبالتحديد عند الشهر28 من العمر تقريبا)

وبوصول 30 شهرا تصل حصيلتة اللغوية قرابة 500 كلمة ويقترب كلامة كثيرا من كلام الكبار ويبدأ في استخدام حروف الجر(في ، من ، علي) ويزداد فى نهاية السنة الثالة ليتخطي ال 1000 كلمة .

المرحلة التاسعة :(من 36شهرا : 48 شهرا)

يتقدم النمو اللغوى لدى الطفل فيزداد عدد الكلمات التي يعرفها الى حوالي 1500 كلمة و يستطيع نطق من 50% الي 70% من الاصوات الساكنة بصورة صحيحة كما سمعه وتعلمه من المحيطين ، ويستطيع الطفل الاجابة على الاسالة الموجهة له بطريقة صحيحة ، ويستطيع اجراء محاداثات طويلة مع الاخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب للموقف .

المرحلة العاشرة :(من 4 :5 سنوات)

يصل في هذه المرحلة نمو الطفل الي مستوى يؤهله لفهم معظم كلام الكبار وتنفيذ واتباع الاوامر (من مطلبين او اكثر)

مثل : (روح هات التيشيرت والبسو) (روح هات الكوتشي وحطو ف الدولاب)

وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل وتضم اكثر من 2000 كلمة ويتحسن مستوى الكلام ويراعي القواعد اللغوية الي حد كبير ويستخدم النفي والافعال ، ويستطيع الطفل خلال هذه المرحلة نطق 90% من الاصوات الساكنة بصرف النظر عن مكانها في الكلمة.

خطوات تاهيل تأخر النمو عند الاطفال :

اولا: دراسة الحالة التي تجرى مع ولي الامر او المقيم معه الطفل وهي تتضمن كل المعلومات التي تساعدنا في معرفة سبب التاخر.

ثانيا : ملاحظة الطفل لمعرفة سلوكه ودرجة انتباهه وتركيزه والتواصل البصرى.

ثالثا : تقييم مهارات ما قبل اللغة عند الطفل ولغة الطفل لتحديد المرحلة اللغوية للطفل.

رابعا: تحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطفل.

خامسا : يتم وضع برنامج محدد مناسب للطفل تبعا لتقييمه نبدأ من نقاط القوة وليس نقاط الضعف (اي تقوية المرحلة التي يوجد فيها الطفل سواء مرحلة الكلام او الاصوات).

سادسا : ننتقل لنقاط الضعف التي يعاني منها الطفل وضع برنامج مناس للطفل واستخدام الوسائل المناسبة لكل طفل .

تذكر دائما

ان الهدف الاساسي ان يتناسب العمر اللغوى للطفل مع عمره الزمنى وهذا باتباع اسس وقواعد سواء (علي مستوى الاسرة او الاخصائى)

مثال لخطه علاج شامله لحالات التاخر اللغوي من البدايه الي النهايه

1- اول حاجه

نعمل دراسه حاله مع الاسره ناخد كل المعلومات الي هتساعدنا زي كان في مشاكل وقت الحمل او الولاده في صله قرابه .... بعد دراسه الحاله بنقيم الطفل ونحط البرنامج

2- تاني حاجه هنحط اهداف طويله المدي (اهداف تتعلق باللغه)

- زياده الحصيله اللغويه عند الطفل في جميع جوانب اللغه التعبيريه – الاستقباليه وذلك من خلال زياده حصيله الطفل من المجموعات الضمنيه
- استخدام الطفل لقواعد اللغه (مفرد – مثني – جمع)
- ان يطور الطفل المهارات الادراكيه (انتباه – تصنيف – ذاكره)
- ان يعد الطفل الي الرقم 10
- ان يستخدم الطفل مهارات التواصل الاجتماعي
- ان يطور الطفل مهارات الحوار (تواصل بصري – ادوار الكلام – بدايه – نهايه)
- ان ينتج الطفل المقطع الاول من الكلمه
- ان ينتج الطفل المقطع الاخير من الكلمه
- ان ينتج الطفل جمل تتكون من 4 او 5 كلمات
- ان يستجيب الطفل الي الاوامر المكونه من 3 اجزاء

3- ثالث حاجه هنحط اهداف تتعلق بالنطق

- ان ينتج الطفل الصوت في الكلام العفوي

4- رابع حاجه هنحط اهداف متعلقه بالقوي العضليه

- تمارين نفخ وسحب
- زياده القدره الحركيه لعضله اللسان
- زياده القدره العضليه لعضلات الخدين
- زياده القدره العضليه لعضلات الشفاه

5- خامس حاجه هنحط اهداف قصيره المدي (اهداف تتعلق بالفهم والاستيعاب)

- زياده الحصيله اللغويه عند الطفل في جميع جوانب اللغه التعبيريه – الاستقباليه وذلك من خلال زياده حصيله الطفل من المجموعات الضمنيه
- ان يشير الي مجموعه الحيوانات او اعضاء الجسم او الملابس او الصفات او العائله او المدرسه او المهن .....

(بنحط الاهداف والبرنامج والتقييم سواء من برنامج ابو حسيبه او بورتاج او نهله او......) علي حسب الحاله بعد دراسه الحاله والاختبارات ..

بعد البرنامج لازم اساعد ولي الامر لازم يكون في ارشادات او توعيه

بعض إرشادات لأهل الطفل المتأخر لغويا :

1- عدم ترك الطفل فترات طويلة مهملا أمام التلفاز أو الكمبيوتر بل يفضل تواجده مع الأهل والأم بالذات

2- عدم تعرض الطفل لأي لغة غير اللغة العربية

3- الكلام باستمرار مع الطفل بلغة سهلة وبسيطة وواضحة بجمل لاتزيد عن ثلاثة كلمات للجملة

4- يكون الكلام مع الطفل واضح إلى درجة الافتعال والبطئ ليعطي فرصة للطفل لمراجعة فم المتكلم ومخارج الكلمات والحروف

5- عدم الاستجابة للطفل بتلبية طلباته إذا أشار لطلبه باليد حيث إنها طريقة سهلة ويستعملها الطفل باستمرار لكي يسهل على نفسة ولا يتكلم، يجب على الأم عدم الاستجابة والتظاهر بعدم الفهم لكي تحفز الطفل آن يتكلم

6- يجب على الآهل تصحيح كلمات الطفل إذا قالها بصورة غير صحيحة فعلى الأم إعادة الكلمة ثانية بصورة صحيحة وواضحة وسهلة وبسيطة لكي لايتعودعلى النطق الخاطئ ولكن بطريقة غير مباشرة وعدم الضغط على الطفل .

7- جعل الممارسات اليومية كالقصـة لتوسيع الإدراك والتخاطب لدى الطفل

كالآتي

الغسول والاستحمام

أثناء الغسول الصباحي تتحدث آلام مع طفلها عن الفم والعين والأنف وباقي أعضاء الرأس واعدادها،أما في الاستحمام فيشار إلى أعضاء الطفل المختلفة،وأيضا على الأم (آن أمكن) مع الإشارة إلى اختلاف الاحجام

الإفطار

وصف أنواع الطعام مع السماح للطفل بإمساكها ووصفها ثانية مع الأم

الملابس

أثناء غسيل الملابس أو اللبس للخروج تتحدث آلام لطفلها عن أسماء الملابس المختلفة وتسأله عن رغباته لأختيارالملابس المعينة التي يرغب بها مع إدخال فكرة عن الألوان وملمس الملابس

الغذاء والعشاء

كما في الإفطار يفضل جلوس الآسرة كاملة للطعام على المائدة ولو لمرة واحدة يوميا،ففي هذه المرة يتعلم الطفل كيف يرتب المائدة مع الأم وتحدثه عن أدوات المائدة ووضعها لكل فردمن أفراد الآسرة،كما يوضع لهذا الطفل طبق خاص به ليتعلم آداب الطعام والاعتماد على النفس دون المساعدة

الخروج

نتحدث للطفل عن وسائل المواصلات المختلفة التي يتنقل بها كالسيارة والباص والطائرة والقطار مع الإشارة إلى الباب وعجلة القيادة والكرسي والإطارات وباقي القطع وتكرار ذلك في كل مرة يخرج فيها الطفل ويفضل أن يخرج يوميا بل يجب ولو لمرة واحدة يوميا

المتنزهات

مثل حديقة الحيوان، المدينة الترفيهية،والبر والبحر نتحدث للطفل عن كل مايراه من الحيوانات وأشكال ومركبات النزهة ونجعله يلمسها أن أمكن

قصة ما قبل النوم

يستحسن للطفل أن ينام في فراشه الخاص وبجواره الأم لحين الاستغراق في النوم،في هذه الأثناء تتحدث معه الأم بلغة سهلة جدا عن رواية أو صور لكي يتعود على حب المطالعة ويستفيد من لغة الأم وتساعده على نمو لغته،يمكن للأم الغناء له إذا أحب الطفل ذالك
